تطور الطب والعلوم الطبية عند العرب المسلمين

م.م اسراء محمد علي
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
israa.mohasmmed@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :2023/6/30
تاريخ الاستلام: 2023/11/26 **تاريخ القبول: 2024/3/4**
DOI:

الملخص :
تناولت هذه الدراسة علم الطب والعلوم الطبية لدى العرب المسلمين، حيث شهدت الحضارة الإسلامية وتطور مؤسسات في نواح شتى، حيث عالج هذا البحث نشأة الطب وتطوره بداية من علم الطب عند العرب قبل الإسلام ، والطب والعناية بالإنسان في عصر الرسول والخلفاء الراشدين. فقد وضع الرسول (صلى الله عليه وسلم) الأسس الصحيحة للعناية بالإنسان. وفي العصر الأموي والعباسي اهتم الخلفاء بالأطباء ومنحوهم الحرية الدينية والسياسية والفكرية، وكانوا يعاملوهم معاملة حسنة، سواء كان ذلك من حيث اهتمام الخلفاء بمؤسساته وتطويرها، أو الاهتمام بأصحاب المهن الطبية الذين يعدون الركن الفعال لقيام مثل هذه المؤسسات، وقد عرف العرب المسلمين مختلف العلوم منها علم التخدير والجراحة والعقاقير وغيرها من العلوم التي ابدع بها عدد من الاطباء المشهورين، والحديث عن مؤهلات الأطباء وثقافاتهم المختلفة، وكان اغلبهم يتقنون أكثر من لغة لهذا قاموا بترجمة الكثير من الكتب من لغات مختلفة إلى اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية : الطب ، العلوم الطبية ، الأطباء ، العقاقير ، العرب المسلمين .

The development of medicine and medical sciences among Arab Muslims

assist . instructor. Israa Muhammad Ali
College of education for girls / University of Baghdad

Abstract
This study dealt with the science of medicine and medical sciences among Arab Muslims, as Islamic civilization witnessed and the development of institutions in various aspects . This research dealt with the emergence and development of medicine beginning with the science of medicine among Arabs before Islam, and medicine and human care in the era of the Messenger and the Rightly Guided Caliphs. The Messenger (may God bless him and grant him peace) laid the correct foundations for human care. In the Umayyad and Abbasid era, the caliphs cared for doctors and granted them religious, political and intellectual freedom, and they trated them well, whether this was in terms of the caliphs' interest in its institutions and their development, or their interest in the owners of medical professions who were considered the effective pillar for the establishment of such institutions. The Muslim Arabs knew various sciences, including science.

Anesthesia, surgery, drugs and other sciences that a number of famous doctors innovated, and talk about the qualifications of doctors and their different cultures. Most of them were fluent in more than one language, so .they translated many books from different languages into Arabic
Keywords: medicine, medical sciences, doctors, drugs, Arab Muslims .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) يعد موضوع (**تطور الطب والعلوم الطبية عند العرب المسلمين)** من المواضيع المهمة فالطب هو أحد العلوم الطبيعية التي نضجت بشكل ملحوظ، وكانت فروعه تتطور وتنمو وخطوات التطور تتسارع، حظي علم الطب باهتمام من قبل المسلمين ومنذ بزوغ فجر الإسلام على يد الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث وضع قواعد أساسية لهذا العلم، وشجع على التداوي والعلاج كما احتل علم الطب المرتبة الأولى في العصر الأموي نتيجة لاهتمام الخلفاء بإنشاء المؤسسات الطبية مما أدى الى ظهور الأطباء، عرف الطب اوج عظمته في العصر العباسي بفضل حركة الترجمة التي حرص الخلفاء على الاهتمام بها وتوسيعها من خلال دعم المترجمين ماديا ومعنويا، وترجمة اهم المؤلفات الطبية من اليونانية والسريانية والفارسية الى العربية، مما ساعد على تطور العلوم الطبية من صيدلة وجراحة وتشريح تخدير، ومن اهم العوامل التي ساعدت على تطور مجال الطب هو اهتمام الخلفاء بالأطباء في العصر الاموي والعصر العباسي، حيث حرصوا على توفير الكتب وكافة الامور الطبية للأطباء، كما قدمت العلاجات في السلم والحرب ولعبت دور المؤسسات التعليمية، حيث كانت تقدم تعليم الطب من قبل الأطباء المتمكنين من اهل الاختصاص.

تعريف الطب

الطب لغة: " الطَبّ مثلثة الطاءِ هو (علاج الجسمِ والنفس) " [1]. **اصطلاحا** انه العلم الذي يعرب به الناس احوال بدنهم من ناحية الصحة والامراض [2] .

عرفه ابن خلدون [3] **"** من فروع الطّبيعيّات صناعة الطّبّ وهي صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصحّ فيحاول صاحبها حفظ الصّحّة وبرء المرض بالأدوية والأغذية بعد أن يتبيّن المرض الّذي يخصّ كلّ عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض الّتي تنشأ عنها وما لكلّ مرض من الأدوية مستدلّين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤذن بنضجه وقبوله الدّواء أوّلا: في السّجيّة والفضلات والنّبض محاذين لذلك قوّة الطّبيعة فإنّها المدبّرة في حالتي الصّحّة والمرض. وإنّما الطّبيب يحاذيها ويعينها بعض الشّيء بحسب ما تقتضيه طبيعة المادّة والفصل والسّنّ ويسمّى العلم الجامع لهذا كلّه علم الطّبّ " .

نشأة الطب

يعتبر الطب أحد العلوم الطبيعية التي تعنى فروعها المختلفة بحفظ الصحة، وذلك عن طريق الوقاية من الأمراض، أو العلاج بالأدوية والأغذية. وقد برع فيه العرب من خلال الاستفادة من تجارب الامم التي سبقتهم ، ومنهم المصريين الذين كانوا يعتمدون على الكهنة في علاج مرضاهم عن طريق التعاويذ والشعوذة التي تتم في المعابد حيث كانوا يعتقدون أن سبب مرضهم هو سكن الارواح الشريرة في اجسادهم، وقد تقاضى الكهنة الاموال عند علاج المرضى ، بعدها ظهر الاطباء غير رجال الدين، وهم انقسموا الى فئتين الاولى كانت تعالج المرضى عن طريق الشعوذة والسحر، والاخرى تعتمد على في علاجها على العقاقير والجراحة [4] ، ويعد عصر تحوت الذي يدعى اله الحكمة ، وصاحب التصانيف الطبية العديدة، العصر الذهبي للطب ومن اعظم الاطباء كان امحوتب وزير الملك زوسر باني هرم سقارة مؤسس الاسرة الثالثة خلال القرن الثلاثين قبل الميلاد [5].

اما في اليونان فقد برع العديد من علماءهم في مجال الطب باستفادتهم من المعلومات التي وصلت اليهم من العلماء المصريين والبابليين، وقد كان يعد اسقليبوس الذي اول من امتهن الطب في اليونان في القرن السابع قبل الميلاد، وقد علم اولاده مهنة الطب، شرط ان لا يعلموها لأي انسان لهذا بقيت مهنة الطب محتكرة في عائلتهم مدة طويلة[6] . وبعدها ظهر ابقراط الذي يعود اليه الفضل في تأسيس وتعلم مهنة الطب كنهج علمي يدرسه طلاب العلم، وهو اول من اوجد البيمارستان [7] ، اما جالينوس الذي عد امام صناعة الطب كما ذكره ابن خلدون " وإمام هذه الصّناعة الّتي ترجمت كتبه فيها من الأقدمين جالينوس يقال إنّه كان معاصرا لعيسى عليه السّلام ويقال إنّه مات بصقلّيّة " [8]، ومؤلفاته اقتدى بها جميع الاطباء من بعده ومن تلك المؤلفات كتاب علاج الترشيح الذي كان كتاب جامع كل ما يحتاج اليه امر الترشيح[9].

اما الطب في بلاد فارس كان يقوم به الكهنة في المعابد، وكان اعتقادهم أن الشيطان قد خلق الارواح الشريرة وكانت تسبب الامراض، ويجب علاجها بالسحر وبعض الادوية العشبية، وكانوا يعتمدون في علاجهم للمرضى على التعاويذ والعقاقير الطبية، وكان كتابهم" زندافستا" يحتوي على شرح العديد من الامراض مع طرق علاجها [10] .

الطب عند العرب قبل الاسلام

استخدم العرب قديما الاعشاب والتعاويذ والخرافات في علاج المرضى عندهم، وقد كان الطب بدائيا ويعتمد على الترجمة والرقي ويتناسب مع مستواهم الحضاري، وكان الطب في الجاهلية ذا شعبتين، شعبة تقوم بالعلاج الكي بالنار ، واستصال الاطراف الفاسدة، والتداوي بشرب العسل ومنقوع بعض الاعشاب النباتية ، واللجوء الى التمائم والتعاويذ على يد الكهنة والعرافين الذين يعتقدون ان من اسباب المرض

هو الارواح الشريرة ولا يمكن علاجها الا عن طريق الكهان ومتبعي الاثر المفترسين، اما الشعبة الثانية تقوم بعلاجها الى الحمية، وكان أكثر التطبيب في الجاهلية قائما على الحمية وعلى النصائح الطبية مثل قولهم " المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء " [11].

وعلى الرغم من ذلك فقد عرف العرب أمراض الحمى والملاريا والرقال والكباد والقلاب الوجع الكبد ووجع القلب الحكاك أو الأكزيما، وعرفوا عدد من أمراض الحيوان (الطب البيطري) مثل العضد والجرب وعرفوا ايضا عددا من الأمراض ينتقل بالعدوى بين البشر وبين الحيوان [12] . وقد كان العرب على اتصال وثيق مع الامم المحيطة بهم، من خلال العلاقات السياسية والتجارية، وقد رحل بعضهم الى بلاد الفرس لتعلم الطب مثل الحارث بن كلدة ت 634م الذي كان من الطائف وذهب الى بلاد فارس لتعلم الطب، وقد اشتهر بمناظراته مع كسرى انو شروان، في عدد من القضايا الطبية والاجتماعية [13] ، قيل أنه وفد على كسرى بن شروان واذن له بالدخول عليه ، فلما وقف بين يديه منتصبا "... قال له كسرى من انت قال انا الحارث بن كلده الثقفي، قال فما تصنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولها وسوء اغذيتها؟ قال الحارث أيها الملك! إذا كانت هذه صفتها كانت أحوج إلى من يصلح جهلها، ويقيم عوجها، ويسوس أبدانها، ويعدل أمشاجها، فإن العاقل يعرف ذلك من نفسه، ويميز موضع دائه، ويحترز عن الأدواء " [14]. وكان هو وابنه النضر ممن تلقى تعليما طبيا في أماكن مختلفة ، وكانوا من اشهر الاطباء في عصر ماقبل الاسلام [15]، ومن اطباء العرب ابن حذيم الذي كان طبيبا حاذقا ويضرب به المثل [16].

ثم توجهت براعة العرب في قبل الاسلام نحو جانب التجميل ، فعالجوا الاسنان وشدوها بالذهب، واستخدموا الكحل للعين للعلاج والتجميل [17] . ورفيدة الأسلمية وزينب طبيبة بني أزور التي كانت صاحبة خبرة في مداواة أمراض العين، وكانت بعض علاجاتهم في الطب مبنية على السحر والشعوذة [18]

الطب في العصور الاسلامية

بعد انتشار الاسلام في العديد من البلاد واستفاد العرب المسلمين من الحضارات التي سبقتهم مثل الاغريق واليونان ومن علماءهم في تطوير الطب عندهم، ولكن الطب في العهد الاسلامي لم يختلف كثيرا عن عصر ماقبل الاسلام ومنها الطب، وبعض من اطباء قبل الاسلام عاشوا حتى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم [19] . وقد برزت وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم في كيفية العنايا بالحسم والوضوء وتنظيف الاسنان واستعمال السواك وهو ماعرف بالطب النبوي [20]، والذي يرجع في قيمه وتعاليمه إلى المعتقدات الإسلامية النابعة من الكتاب والسنة [21]،فالطهارة تبعد المرء

عن الكثير من الأمراض، وفي الوضوء حكمة بالغة حيث يجب على كل مسلم اغتسال أعضائه خمس مرات في اليوم، لأن من متممات الصلاة الوضوء[22]
كما حث الرسول صلى الله عليه وسلم على قواعد الغذاء فقال : إن المعدة بين الداء والحمية رأس كل دواء [2423] ، والأحاديث النبوية الشريفة ونصائحه الطبية (الطب النبوي) والتي تتضمن وصايا في الوقاية من الأمراض وقواعد عامة لحفظ الصحة، واختيار الأطعمة النافعة. [25] قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء [26] كما دعا الناس إلى الاستعانة بالأطباء، ومن بين الأطباء الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم [27] الحارث بن كلدة الثقفي، وضماد بن ثعلبة، الذي كان صديقا للرسول صلى الله عليه وسلم. إضافة إلى من كانوا في زمن الرسول ابن أبي رمثه الذي كان عالما بصناعة الطب [28]. وقد أصبح طب العرب وبالتحديد الطب النبوي في فجر الإسلام أساس المعارف في الطب العربي[29] . وحث الرسول (ﷺ) على النظافة وأوصى بالحجر الصحي ومن أقواله ﷺ "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه **(30)**، وحارب الإسلام الخرافة التي ارتبطت بالطب ونهى عن الرجوع إلى العرافين والكهنة، وأبطل المداواة بالسحر والشعوذة، وسمح باستشارة الأطباء حتى وإن كانوا غير مسلمين، فعندما مرض سعد بن أبي وقاص (ت 55هـ / 675م) في مكة عاده رسول الله ﷺ واستدعى الحارث بن كلدة ليعالجه **(31)** .

وفي القران الكريم حث على تعلم الطب من خلال العناية بصحة الانسان بالنظافة والطهارة التي أشار إليها القرآن الكريم لقوله تعالى : " **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** [32]"
. كما جاء القرآن الكريم بما ينفع المسلم من خلال سلامة نفسه وصحة بدنه [33] لقوله تعالى : " **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا** **(34)**

اتبع الخلفاء الراشدين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في العناية بالصحة العامة وذلك من خلال اختلاط العرب المسلمين بغيرهم من الأمم إثر الفتوحات الإسلامية [35]. كان الخليفة أبي بكر الصديق (11-13 هـ / 632-634م) يقوم باستشارة الطبيب الحارث بن كلدة في الأمور الطبية وما يتعلق بالأكل والطعام.كما كان الخليفة عمر بن الخطاب (13-24هـ / 634-644) محبا للعلم والعلماء، فقد اهتم بالمرض والذين كانوا مصابين بالأمراض الجلدية، وخلال خلافته ظهرت ما يعرف بطبابة الحروب وأخذت بالتطور، حيث كان يرسل الأطباء من الجيوش المداواة الجرحي، ومن بين الأطباء بكير بن الشذاخ الليثي [36] .
أما علي بن أبي طالب (36-41هـ / 656-661م) كان له دراية بالأمور الطبية ومن أقواله المعدة بيت الداء والحمية رأس كل الدواء كما كان الأطباء خلال خلافته شاركوا

في المعارك والحروب، ومن الأطباء الذين برزوا في عصر الخلفاء الراشدين أثير بن عمر وبن علة مدبج السكوني يعتبر كبير أطباء الكوفة في عهد خلافته الإمام علي بن أبي طالب(إضافة إلى النساء اللواتي ظهرن في الطب -رفيدة الأنصارية وقيل الأسلمية سواده بنت الكندية ويقال سودة مارست مهنة الطب وكانت قابلة من قابلات العرب. كعيبة بنت سعيد الأسلمية والتي كانت تداوي الجرحى في خيمتها [37] .

خلال العصر الأموي وبعد أن حكم الأمويون حكمهم واتسعت رقعتهم بدأت عنايته بالعلوم المختلفة، ومن بين العلم التي نالت اهتماماتهم الطب [38] . بعض الأطباء كانوا قد عملوا في بلاط الخلفاء، وأن الاهتمام بشؤون الصحة كان منذ العصر الأموي وذلك في خلافة معاوية بني أبي سفيان (47-60 هـ / 667-679م) حيث كان له طبيبان نصرانيان ابن الأثال، وأبي الحكم الدمشقي، كما كان مولعا بالعلوم [39] . كما يعد الخليفة مروان بن عبد الحكم من الخلفاء الأمويين الذين اعتنوا بالعلوم وذلك من خلال انشاءه بيمارستان في دمشق، وكان الخليفة يتفقد أحوال المرضى من خلال ما مدى مراقبة النظافة واعتناء الأطباء بالمرضى [40].وفي خلافة الخليفة الوليد بن الملك (86-96هـ / 695-714م) قيل أنه أول من بني مستشفى في الإسلام. [41] الخليفة عمر بن العزيز (99-101هـ / 719717م) اهتم واعتنى بالصحة والطب لرعاياه، كما أنه قام بالتشجيع على ترجمة كتب الطب من اللغات الأخرى إلى العربية، ومن بين الكتب الطبية التي أخفت بالتأثير بها هي اليونانية وذلك عن طريق الترجمة، إضافة إلى أن الأمويون اعتمدوا على الأطباء النصارى [42]وزاد اهتمام المسلمين بالطب في العصر الأموي 41 - 132 هـ / 661 - 749 م ، وشجع الخلفاء الأطباء على الحضور إلى دمشق، وأغدقوا عليهم الأموال لترجمة المؤلفات الطبية إلى اللغة العربية ومزاولة مهنة الطب، فالخليفة معاوية بن أبي سفيان (41-60 هـ / 661 679م) كان طبيبه الخاص ابن اثال حيث أكرمه وأحسن وفادته، وأولى خالد بن يزيد الطب عناية كبيرة فكان ينفق بسخاء على جميع الكتب الطبية وترجمتها **[43]**

وفي الدولة العباسية تطور الطب كثيرا، بعدما تطورت حركة الترجمة، وقد ترحمت العديد من الكتب الغير عربية ، وقد كان هذا بفضل تشجيع الخلفاء العباسين ومنهم الخليفة ابو جعفر المنصور (136 – 157 هـ) الذي عرف بحبه للعلوم، وتوسعه، كما بها عرف عن الخليفة المأمون (198– 218 هـ) الذي عرف بولعه بالعلوم، وخاصة اليونانية ومنها الطب، واجتمعت الرغبة لدى المنصور والمأمون بشراء المخطوطات اليونانية وحفظها في المكتبة المعروفة(بيت الحكمة)، ولا سيما الطبية منها مثل كتب ابقراط وجالينوس، وديسقوريدس، لهذا برزت الترجمة هنا وظهر ما يسمى بطبقة المترجمين الذين ابدعوا في ترجمة الكتب الطبية ومنهم حنين بن اسحاق **[44]** ، وقد تعامل مع الكتب والنصوص الطبية القديمة بكافة الدقة والحرفة العالية **[45]**، وقد اهتم

الخلفاء بالأطباء لدرجة انهم كانوا يصطحبون الاطباء معهم في رحلاتهم، اذ اصطحب الخليفة المنصور في طريق حجه الطبيب ابن اللحاج [46] .

بالإضافة الى ان الخلفاء كانوا يستشيرون الاطباء في الامور السياسية التي يتطلب حكمهم فيها فقد كان ولي عهد المنصور (عيسى بن موسى العباسي) يستشير الطبيب فرات بن شحناثا اليهودي في اغلب الامور ويعجبه عقله ورايه [47] ، وعندما اراد الخليفة المهدي نقل ولاية العهد الى ابنه موسى الهادي استشار الطبيب فرات بن شحناثا [48] ، وازدهرت مهنة الطب في العصر العباسي نتيجة للاهتمام الزائد من الخلفاء العباسيين بها وذلك لحاجتهم إلى الأطباء لعلاجهم فالخليفة أبو جعفر المنصور استقدم الطبيب جرجيوس من جند سابور لعلاجه [49] ، وأقام الخليفة هارون الرشيد بيمارستنا كبيرا في بغداد لتعليم الطب وبرع العرب المسلمون في العصر العباسي كل البراعة بما قدموا من أنواع الضمادات والمساحيق والمراهم [50] .

ونلاحظ انه خلال الفترة العباسية لعب الاطباء دورا مهما في الحياة الثقافية الى جانبها السياسية من خلال تتبع مواقفهم مع خلفاء بني عباس .

الطب في العصر العباسي وصل إلى أرقى المستويات، بعد أن كان الأطباء العرب يستعملون الكي وهو الحرق بالنار في علاج الكسور ووقف النزيف الدموي وذوبان الأنسجة الملتهب وغيرها من الأمراض، ولكن العلاج بالكي أخذ يقل شيئاً فشيئاً في العصر العباسي، كما أن ما وصفه أطباء المسلمين لعلاج الجدري والحصبة لم يزد علماء القرن العشرين عليه إلا القليل، ونالت مؤلفات الأطباء المسلمين الشهرة الكبيرة في اوربا، حتى لقد علقت صورتان ملونتان لطبيبين مسلمين هما الرازي وابن سينا في كلية الطب بجامعة باريس وبقيت مؤلفات العلماء المسلمين تدرس في جميع جامعات العالم حتى القرن الثامن عشر للميلاد [51] .

المطلب الثاني: نشأة العلوم الطبية

أخذت العلوم الطبية بالتطور مع مجيء الإسلام وبداية الدولة الإسلامية، والتي من خلالها حظيت بالاهتمام ما جعلها تأخذ نصيبها من التطور، ومن بين هذه العلوم :

علم الجراحة والتشريح

يعد من المهن المهمة الموجودة عند العرب المسلمين، وكانت تسمى صنعة اليد وقد كانت لفترة ليست طويلة من اختصاص الحلاقين والحجامين ويقومون بالعمليات البسيطة ، مثل الكي والفصد والبتر ، وتحت اشراف الأطباء الذين اخذوا معلوماتهم من كتبه ابقراط وبولس وجالينوس وغيرهم [52] ، فقد صنفوا وجمعوا مؤلفات جالينوس الطبية ، ورتبوها ودرسوها واختصروا قسما منها ، بحيث اصبحت سهلة الفهم كثيرة الوضوح، حيث جمع ابن سينا في كتابه القانون كل ما كتبه جالينوس عن التشريع في مؤلفات عديدة ومتفرقة ، وجعل قراءتها سهلة وفهمها واضحاً، وقد درس ابن النفيس كتاب ابن سينا وعلق عليه ، فألف كتاباً سماه : (شرح تشريح القانون)،

لهذا العرب قد أنقذوا مؤلفات جالينوس من التلف والضياع بترجمتها إلى العربية وشرحها، فالنسخ اليونانية الأصلية فقدت جميعها ولم يبق منها غير النسخ العربية، وهي كتاب تشريح الاحياء (الحيوانات) ، كتاب تشريح الأموات وغيرها من المؤلفات [53] . ويعد الرازي اول من فرق بين الجراحة وغيرها من العلوم الطبية، وجعل من هذا العلم أساس قائماً على الترشيح، لهذا فأن الأطباء العرب كانوا ملزمين بتعلم تشريح الاجسام الحية والميتة . اما الزهراوي (ت 427 هـ / 1035 م) فقد نجح في اجراء اول عملية لفتح الحجرة (القصبة الهوائية)، وقد اجراها على احد العامين عنده [54] .

علم الصيدلة والعقاقير

يعد من العلوم المهمة والذي كان يقوم بها الطبيب نفسه قبل الإسلام، حتى عام 300م ، وكان هناك من يساعده في القيام بأعماله وكانوا يجمعون له النباتات والأعشاب الطبيعية، وكانت الأدوية تنتقل مباشرة من الطبيب إلى المريض دون أي وسيط، فكان الطبيب يفحص المريض ويصف له العلاج ويحضره ثم يقدمه له ليتناوله[55] . تعد من العلوم التي ابتكرها المسلمون من خلال إسهاماتهم فالإسلام دعا إلى التداوي لقوله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم: تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد، قالوا ما هو، قال: الهرم وفي ظل الإسلام بلغت الصيدلة منزلة مستقلة حيث اعتبرت علماء وبدأت في النمو عندما قام الأموي خالد بن يزيد بتعليم وتبني المستحضرات الطبية الإغريقية، إضافة استطاع الصيادلة العرب تحضير الأدوية والمتمثلة في الترياق المقاوم للسموم [56] .

والصيدلة علم يبحث في العقاقير وخصائصها وتراكيب الادوية، وقد جذبت الصيدلة انتباه العرب المسلمين، ولعل ابرز ما فعله المسلمين في بدايتهم لهذا العلم انهم ادخلوا نظام الحسبة ومراقبة الادوية وبهذا نقلت هذه المهنة من تجارة حرة يعمل بها من يشاء الى مهنة خاصة ، تكون تحت مراقبة الدولة وكان ذلك في عهد المأمون[57] .

وبفضل تفوق علماء العرب المسلمين في علم الكيمياء تميزوا في علم الصيدلة، فهم أول من بدأ تركيب الأدوية بصورة علمية دقيقة وفعالة، واستطاع العلماء العرب المسلمون وضع أول مؤلف في العقاقير أطلق عليه اسم "الأقرباذين أو أنشأوا أول صيدلية عرفها التاريخ، حتى ليمكن القول أن علم الصيدلة علم عربي بحث، وبفضل مهارة العرب في صناعة العقاقير فتحت أمامهم منافذ تجارية من الخلافة الإسلامية إلى بلاد العالم أجمع، ويقال أن ازدهار مدينة البندقية في إيطاليا في القرون الوسطى كان راجعاً إلى تجارة العقاقير [58] ، أن العرب أول من ابتكر الشراب الحلو المستخرج من نبات الكرتب مع السكر، وما زال أهل الغرب يطلقون عليه كلمة (Syrup)وهي مأخوذة من كلمة شراب العربية، كما أنهم أول من غلف حبات

الأدوية بغلاف من السكر، ليتمكن المريض من استساغة الدواء، وأطباء العرب هم أول من وصف القهوة كدواء للقلب [59] ، واستحدث العلماء العرب المسلمون في الصيدلة كثيراً من المستحضرات الطبية مثل المراهم والدهانات والأشربة واللزقات والماء المقطر، ومن هنا نلاحظ أن علم الصيدلة ارتبط ارتباطا قويا بالطب، حتى أن الطبيب كان في الوقت نفسه صيدلانيا، يركب الدواء من النباتات الشافية ويقدمها إلى العليل [60] .

ولما كثرت العقاقير وتنوعت انفصل علم الصيدلة عن علم الطب، واستقلت الصيدلة بذاتها. واختص الصيدلي بجمع الأدوية وتركيبها من الأعشاب، وهنا انقسمت مسؤولية الطبيب الصيدلاني والصيدلاني الطبيب إلى قسمين و تفرعت مهنتان قائمتان بذاتهما ، وقد جرى كل هذا عند ابتداء الطب العربي الإسلامي ، وأنهى العرب المسلمون عمل محضر الوصفة الطبية، وأوجدوا مهنة الصيدلاني الذي ارتفع إلى مركز عال بفضل علومه ومسؤوليته الخاصة وكان لموقع الخلافة العباسية المتميز دور كبير في تقدم علم الصيدلة، فكانت مركزاً أساسياً التجارة العالمية، وكانت العقاقير ترسل من أقاليم الخلافة العباسية إلى الصين والهند وسيلان ولما كثرت العقاقير وتنوعت انفصل علم الصيدلة عن علم الطب، واستقلت الصيدلة بذاتها. واختص الصيدلي بجمع الأدوية وتركيبها من الأعشاب، وهنا انقسمت مسؤولية الطبيب الصيدلاني والصيدلاني الطبيب إلى قسمين وتفرعت مهنتان قائمتان بذاتهما ، وقد جرى كل هذا عند ابتداء الطب العربي الإسلامي، وأنهى العرب المسلمون عمل محضر الوصفة الطبية، وأوجدوا مهنة الصيدلاني الذي ارتفع إلى مركز عال بفضل علومه ومسؤوليته الخاصة [61] . إن المسلمين كانوا أول من أنشأ مخازن الأدوية أو الصيدليات، وأول من أنشأ مدرسة لعلم الصيدلة.. وامتازوا بقدرتهم على معرفة الأدوية سواء أكانت معدنية أم حيوانية أم نباتية، كما استمد علماء العرب كثيراً من الأدوية والأعشاب الطبية منها السنامكي والراوند والكافور، والمر، والصندل، والتمر الهندي، وجوز الطيب، والحنظل، والقرفة [62] وقد ذكر القلقشندي خزانة الشراب أو الصيدلية في البيمارستانات " هذه الخزانة عنها في مصر اليوم الأجزخانات وهي الحواصل المعبر عنها بالبيوت، توجد فيها أنواع الأشربة والمعاجين النفسية والمربيات الشهية، وأصناف الأدوية والفطريات الفائقة، وكان الطب يدرس بها إذ كانت بها أيونات خاصة مجهزة بالآلات والكتب أحسن تجهيز فيجلسون بين يدي معلميهم بعد أن يتفقدوا المرضى وينتهوا من علاجهم كما كان يفعل أبو المجد بن أبي الحكم في البيمارستان النوري الكبير [63] .

علم النبات

اهتم العرب منذ القدم بالنباتات الطبية وكانت هي مصدر لعلاج العديد من الامراض وقد ازاد اهتماهم بها بعد التعمق في دراسة الخصائص الطيبة للكل بنات، ان الطب

في ادواره الاولى كان يعتمد على البناتات وتميز الضار والنافع منها [64] ، ومن نباتاهم الطبية (أترج) من جنس الشجر، ونوع شجرته الشائك، وهو مشهور معروف يسمى عند العامة الترنج (بضم التاء والراء) وبالبربرية بفتحها وبالعربية الفصحى أترج وثمره وله عدة أنواع : دقيق، وجليل، ومدحرج، وطويل طبيعته: حار في الأولى رطب في الثانية، وقيل بارد. منافعه و خواصه بالنظر إلى ثمر الشجرة وورقها وكثرة جوهرها واختلاف أجزائها فخاصية قشر ثمره تقوية القلب والأمعاء والمعدة ويسكن الغشي والخفقان، ويُذهب برائحة الفم، وإذا جعل في الثياب منع التسوس فيها، وإذا حرق وعولج به البرص طلاء نَفَعَهُ، وخاصية بذره النفع من السموم وخصوصا من سم العقرب إذا شرب منه مثقالان بماء فاتر وضمد به موضع النَّهْشَة. وخاصية ورق شجره يفتح السدود، ويوسع الأنفاس، وينفع من الخفقان ويضر بالكبد، إصلاحه بالعسل [65] .

علم التخدير

استعمل الاطباء التخدير في الجراحة الطبية وقد سبقوا غيرهم من الامم في هذا المجال ، حيث تقول المستشرقة " زيغرد هونكة: للعرب على علم الطب فضل اخر في غاية الأهمية، ونعني به استخدام المرقد (المخدر) العام في العمليات الجراحية، وكم كان التخدير فريدا في نوعه، صادقا في مفعوله، رحيما بمن يتناوله، وهو يختلف كل الاختلاف عن المشروبات المسكرة التي كان الهنود واليونان يجبرون مرضاهم على تناولها" [66].

ووجد العرب العديد من طرق التخدير والتسكين ومنها، وضع الجزء المصاب في الماء البارد، ومن ثم القيام بالعمل الجرحي لكن يكون صغير، او وضع رباط على العضو المصاب لكي يمنع نزيف الدم وبالتالي فقدان جزئي للالم ، او خنق المريض بشكل جزئي حتى يفقد وعيه، او التنويم المغناطيسي [67] . وقد مارس الاطباء عملية تخدير مرضاهم بالحشائش التي اشتهر عنها انها تخفف الالام وتسبب الخذر وتقطع الحس كعشبة البنج، والزوان والحشيش، والافيون، والقنب الهندي ، واخترعوا الاسفنجة المخدرة حيث كانوا يستخدمون قطعة من قماش أو الكتان لتمتص المناقع، ويضعونها على انف المريض قبل بدء الجراحة وبذلك كانوا أول من استخدموا الاستنشاق لتخدير المريض، ومنه فان استخدام الاسفنجة المخدر فن عربي أصيل [68]

اشهر الاطباء العرب.

ابن الآثال الطبيب النصراني المذهب كان أشهر الأطباء المتميزين في دمشق، اتخذه معاوية بن أبي سفيان طبيبا له وأصبح من المقربين منه حيث أحسن إليه، لخبرته في الأدوية المركبة والمفردة وبراعته بالطب والصيدلة وكذلك صناعة السموم مات ابن الآثال في أيام معاوية، حيث انتهت حياته بالقتل في مدينة دمشق [69] .

الحكم الدمشقي طبيبا نصرانيا من أهل دمشق، عالما بأنواع العلاج والأدوية، وكان معاوية بن أبي سفيان يعتمد عليه في تركيبات الأدوية كما أنه عمر طويلا حتى تجاوز المائة من عمره ، عالج الخليفة عبد المالك بن مروان وعاصر بذلك خمسة من الخلفاء أمويين هم معاوية وابنه يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك وكان بارعاً في الطب ذكيا عالما [70]

ابن الحكم الدمشقي هو الحكم بن أبي الحكم الدمشقي ابن الحكم الطبيب وقد برع في الطب، له دراية واسعة بالأعمال الطبية وبارعا في المداواة والوصفات الطبية، كان مقيما في دمشق، يمارس الطب وذلك من خلال تشجيع الخلفاء الأمويين، إضافة إلى براعته في علاج الجروح وإيقان النزيف، وعاش فترة طويلا حتى توفي عام 210هـ بدمشق ، قيل أنه لم يتغير عقله ولم ينقص علمه[71].

يوحنا بن ماسويه (ت 243 / 855م) وهو طبيب وكان لا يتناول خلفاء بني العباس من أطعمتم شيئاً إلا بحضرته وكان يقف على رؤوسهم ومعه البراني بالحوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الفريزية في الشتاء وفي الصيف [72]تياذوق كان طبيبا فاضلا واعتبر كريم الخلق وواسع الخبرة في الطب من أوائل أطباء خلفاء بني أمية استطبه الحجاج بن يوسف الثقفي حيث كان يعتمد عليه في مداواته في الكوفة.

كما انه كان ملما بالمعارف الخاصة للطب اليوناني. من أقواله في الطب الوقائي أربعة تهدم العمر : دخول الحمام على البطنة، والمجامعة على الامتلاء، وأكل القديد الجاف، وشرب الماء البارد على الريق، لا تحبس البول ولو كنت راكيا، من مؤلفاته [73] : الكناش ويعتبر أضخم كتبه، أبذال الأدوية وكيفية دقها وإذابتها، الفضول في الطب. قال عنه الذهبي [74]: «كان بارعاً في الطب ذكيا عالما، وله الفاظ في الحكمة». أبو

ابو بكر محمد بن زكريا الرازي(ت: 311هـ - 923م) فيلسوف من العلماء العرب في صناعة الطب اشتهر بكتاب الحاوية في الطب وتاريخ الطب وكتاب المنصور ، وعند العرب هو اول جراح، واول من اكتشف خيوط الجراحة لقب بأعظم اطباء العالم الاسلامي، واول من فرق بين الجدري والحصبة واشار الى طرق انتقالها بالعدوى، واستعمال الكمادات الطبية الحارة لتسريع عملية تخثر الدم ، اصدر موسوعة الحاوية في 30 جزء [75]،

محمد بن أحمد أبو بكر الصيدلاني حدث عن الحسين بن مرزوق المؤذن، وروى عنه أبو الحسين بن البواب المقرئ أما الأحاديث التي رويت عنه عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله أن تطلب عشرات النساء ، توفي سنة 311 هـ / 923م ودفن في قنطرة باب مردان في بغداد [76].

ابن سينا الحسين بن عبد الله (ت: 428هـ - 1037م) رائد من رواد الفكر الانساني فيلسوف وطبيب ولقد اشتغل ابن سينا في السياسة تقلد الوزارة في عهد شمس الدوله،

وقد تميز عن علماء عصره ولقب بالشيخ، أول من وصف التهاب السحايا وصفا دقيقاً ، ووصف أسباب اليرقان ، وفريق بين داء الجنب ، وألم الأعصاب ما بين الأضلاع، ووصف السكتة الدماغية الناجمة عن كثرة الدم . وكذلك أهمية العلاج النفسي للمريض من أجل مكافحة المرض، وإسماعه أعذب الألحان ، وجمعه مع أحبابه، وقد تجاوزت مؤلفاته المائة ، ولكن أشهرها على الإطلاق " كتاب القانون في الطب " الذي له شهرة واسعة في الشرق والغرب، وهذا الكتاب هو دائرة معارف شاملة للطب والجراحة، ذكر 760 دواء للصحة والوقاية من الأمراض وفي العلاج عموماً والأدوية المفردة مرتين حسب الحروف الهجائية. ويقسم الباب إلى خمسة أقسام تبحث في تشريح الجسم وفي حفظ الصحة والوقاية من الأمراض، وفي الجهات والقروح والجراحة والكسور والسموم وأمراض الجلد ، وأصبح هذا الكتاب يدرس في المعاهد الطبية في الشرق وفي جامعات أوروبا بعد ترجمته إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر الميلادي ، وسميت قاعة من أضخم قاعات جامعة برنستون الأمريكية [77].

الزهراوي خلف بن عباس (ت 427/ 1036م) وهو اكبر من نبغ من العرب في الجراحة، وكان له كتاب التصريف، وهو موسوعة كاملة في الطب وتشمل جميع فروعه [78] ، وقد كان من اكبر الجراحين العرب المسلمين ومن خلال دراسة كتبه تبين انه اول من وصف عملية تفتيت الحصاة في المثانة، وبحث في التهاب المفاصل وفي السل وغيرها، واول من وصف عملية القسطرة، وقد اخترع خيوط الجراحة وله عدة مؤلفات منها (التصريف لمن عجز عن التأليف)، (المقالة في عمل اليد)،(مختصر المفردات وخواصها) [79] .

الخاتمة

عرض البحث موضوع الطب والعلوم الطيبة بشكل ملخص ومتكامل حيث تناول جوانب مختلفة عن الطب منذ بداية ظهوره بأدوات وطرق علاج بسيطة وبدائية وتبع تطوره لهذا كانت هناك بعض النتائج الواضحة منها :

1- أن الطب عرف عند العديد من الامم القديمة فقد عرف في بلاد النيل بعد أن استخدم المريين الطرق البدائية بالعلاج واعتمادهم على الكهنة في علاج مرضاهم، اما الطب عند اليونان فقد كان به جزء قليل من التطور ويعود الفضل الى علمائهم الذين استفادوا من تجارب ما سبقهم من الامم ، اما في بلاد فارس فكان الطب يعتمد على السحر والشعوذة .
2- اما العرب قبل الاسلام كانت طرق العلاج عندهم بسيطة جدا وتعتمد على ما يتوفر عندهم من الاعشاب والنباتات الطبية، وعلى الرغم من الطرق البسيطة التي اعتمدوها في علاج مرضاهم برز عندهم عدد من الاطباء.
3- اما في العصور الاسلامية لاحظنا حصول تحول حقيقي في مجال الطب ابتداءاً من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والاخذ بنصائحه وتعاليمه وما انزل عليه من آيات تحثنا على أن نكون دائما متطهرين، وبم يكن عصر الخلفاء الراشدين يختلف عن عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، لكن الطفرة الحقيقة في الطب والعلوم الطبية كانت في عهد الأمويين وذلك بفعل الاحتكاك بالعديد من البلدان بعد أن وصل الاسلام الى مناطق مختلفة وبعيدة عن جزيرة العرب، وفي العصر العباسي

كانت حرمة قوية للعلماء من اجل ترجمة الكتب الطبية والاطلاع على ما يوجد عند الحضارات الاخرى.

4- وبعد فترة من الزمن ظهرت لدينا علوم طبية مكملة وساندة للطب وقد برع فيها العديد من الاطباء العرب.

Conclusion :

The research presented the subject of medicine and good sciences in a summary and comprehensive manner, as it dealt with various aspects of medicine from the beginning of its appearance with simple and primitive tools and methods of treatment and followed its development. Therefore, :there were some clear results, including

1. Medicine was known to many ancient nations. It was known in the land of the Nile after the Merians used primitive methods of treatment and relied on priests to treat their patients. As for medicine among the Greeks, it had a small part of development, and the credit goes to their scientists who benefited from the experiences of those who preceded it . .Nations, but in Persia, medicine was based on magic and sorcery
2. As for the Arabs before Islam, their treatment methods were very simple and depended on the herbs and medicinal plants available to them, and despite the simple methods they adopted in treating their patients, a .number of doctors emerged among them
3. As for the Islamic eras, we noticed a real transformation in the field of medicine, starting with the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, and adopting his advice and teachings and the verses revealed to him urging us to always be pure. How was the era of the Rightly Guided Caliphs different from the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, but the kindness The era of truth in medicine and medical sciences existed during the Umayyad era , due to contact with many countries after Islam reached different regions far from the Arabian Peninsula. In the Abbasid era, there was a strong prohibition for scholars to translate medical books and learn about what .existed in other civilizations
4. After a period of time, medical sciences appeared that complemented and .supported medicine, and many Arab doctors excelled in them

الهوامش :

(1)الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م، ج 3، ص 256.

(2) القرشي، علاء الدين علي بن حزم، شرح الاسباب والعلامات ، مخطوطة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم 953/ 610، بغداد،، ورقة 3.
(3)بن خلدون عبد الرحمن(٧٣٢ - ٨٠٨ هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،ط1، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م، ص555.
(4)السرجاني، راغب، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية ، ط1، موسسة اقرا، القاهرة، 2009 م،ص 12 – 13.
(5) مرحبا، محمد عبد الرحمن، الجامع في تأريخ العلوم، عويدات للطباعة والنشر, بيروت ، 1988م، ص 89.
(6)أبي أصيبعة أبو العباس،أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، (ت ٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح : نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، ص 35،ص 43،ص 44،
(7) الحلبي، ملا كاتب، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الطباعة المصرية، القاهرة،ج2، ص3؛ الدفاعي، علي عبد الله، لمحات من تأريخ الحضارة العربية والاسلامية، مكتبة الخناجي، القاهرة، ص 92
(8) ابن خلدون، العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب، ص 419
(9) ابن اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص 138.
(10)مرحبا، الجامع في تأريخ العلوم، 94.
(11)ابن اصيبعة، عيون الاطباء في طبقات الاطباء، ص 182
(12) محمد، محمود الحاج، الطب عند العرب المسلمين، ط1، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة،1987م، ص 49.
(13) العمري، عبد الله، تأريخ العلم عند العرب، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ، دار مجدلاوي، عمان، 1990م، ص 79.
(14)العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط 1، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ج9، ص 304
(15) ابن اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص 175.
(16) حداد، سامي،مآثر العرب في العلوم الطبية،مطبعة الريحاني، بيروت، 1936 م، ص5.
(17) العكاوي، رحاب خضير، الموجز في تأريخ الطب عند العرب، دار المناهل، بيروت، ص 72-75.
(18) القرني، احمد حسنين، قصة الطب عند العرب ،دار الكتب المصرية، الجيزة، 2019م, ص 15
(19) حداد، مآثر العرب في العلوم الطبية، ص 8 - 10.
(20) دياب، مفتاح محمد، مقدمة في تأريخ العلوم العربية الاسلامية، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس ، 1992م، ص 240.
(21) باشا، أحمد فؤاد التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة، مطابع دار المعارف، ط1، ص 159

(22) الفلاح، كساسبة حسين ، الطب والأطباء في صدر الإسلام ، مجلة طريق التربية الاجتماعية والعلوم، جامعة مؤتة، الأردن ، ص 678.

(24) السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي ، دار النضال، بغداد، 1984، ج 1، ص 231
(25)السامرائي، ، كمال مختصر تاريخ الطب العربي ، ج 1، ص 231230
(26) البخاري بن عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بدرزية صحيح البخاري: تح مصطفى ديب البغاء بيروت، ط 3، 1987 م، ص 234
(27) علي، جواد المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام المكتبة الإسكندرية، 2، 1993، ج 8، ص 381
(28) ابن القيم الجوزية، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر(ت: 751 هـ)، الطب النبوي، تح: الدافى بن منير ال زهوري، بيروت،2007م، ص 87؛ الفلاح ، الطب والأطباء في صدر الإسلام ، ص 681
(29) عكاوي، رحاب حضر، الموجز في تاريخ الطب ، دار المناهل، بيروت، د.ت، ص 83
(30) محاسنة، محمد حسين، اضواء على تأريخ العلوم عند المسلمين،ط1, دار الكتاب الجامعي، العين، 2001م ص 116.
(31) ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط1، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م ، ج2، ص 431.
(32) سورة البقرة، الاية: 22.
(33) طاوع ، علي محمد، مدخل إلى الطب الإسلامي ، طبعة فاخرة، 1585، ص 38-39
(34) سورة الاسراء، الاية 22.
(35) الفلاح، الطب والأطباء في صدر الإسلام، ص 122
(36) طاوع، مدخل إلى الطب الإسلامي، ص 40.
(37) ساجد ،حسن مخلف، النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي، مجلة التراث العربي، العدد الأول، جامعة سامراء، ص 101، ص 102، 103
(38) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب، ص 125 31
(39) أمين أسعد خير الله، الطب العربي، المطبعة الأمريكانية، بيروت، 1946، ص
(40) المرجع نفسه، ص 108 109
(41) النجار،عامر ، في تاريخ الطب في الدولة الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1994، ص 60 ؛ حسين الفلاح كبابسة: المرجع السابق، ص 4
(42) ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت ٧٥١هـ)، الطب النبوي، تح: عبد الغني عبد الخالق، دار الفكر بيروت، د.ت، ص 8 ؛ الفاروقي إسماعيل راجي و لويس الفاروقي، أطلس الحضارة الإسلامية، تر: عبد الواحد لؤلؤة، مرا نور الله، مكتبة عبيكان، الرياض، 1998م، ص 469
(43) ابن اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص 161؛ محاسنة، تأريخ العلوم عند المسلمين، ص 116.

(44) حنين بن اسحاق: الذي ولد في مدينة بغداد، وكان من ابرز اهل زمانه في ترجمة الكتب اليونانية، والفارسية، والسريانية بالاضافة الى العربية وخاصة في علوم الطب، وقد ترجم الكثير من الكتب الطبية وخاصة كتب ابقراط، ابن اصيبعة، عيون الانباء، ص 257.
(45) كربال، الطب في العصر العباسي الاول، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، 2015، ص 22-32.
(46) الشمري، نهاد نعمة مجيد، تأريخ الطب في قرطبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2004م، ص 46 – 48.
(47) عبد الرحمن، حكمت نجيب، دراسات في تأريخ العلوم عند العرب، كلية الاداب، الموصل، 1397 هـ – 1977م ، ص 38–40.
(48) النجار، ، في تاريخ الطب في الدولة الإسلامي، ص5
(49) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد 292 هـ)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ج 2،ص 290- 291.
(50)بروان، ادوارد، الطب العربي، تح: داود سلمان علي، مطبعة العاني، بغداد، 1964م، ص 34.
(51)الدفاع ، علي عبد الله الدفاع، الموجز في التراث العلمي العربي الاسلامي، نيويورك جون وايل واولاده، د.ب، 1979 م، ص 28.
(52)محمد كامل حسين ، تأريخ الطب والصيدلة عند العرب ، ص 97 ؛ محمود الحاج قاسم، الطب عند العرب والمسلمين تأريخ ومساهمات، ص 105.
(53)السرجاني ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، ص 115- 118
(54)الدفاع ، علي بن عبد الله ، رواد علم الطب في الحضارة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، 1998م ،ص 105
(55)حميد موراني واخرون، قراءات في تاريخ العلوم عند العرب، مؤسسة دار الكتابة للطباعة والنشر، العراق، 1974م، ص 68.
(56) السامرائي، مختصر تأريخ الطب، ج1، ص 359.
(57) كربال، الطب في العصر العباسي الاول، ص 31
(58) موراني، قراءات في تأريخ العلوم عند العرب، ص 70 -71.
(59) الدفاع، الموجز في التراث العلمي، ص 31.
(60) الهواني، ، فرج محمد، تأريخ الطب في الحضارة الاسلامية، د.م، الدار الجمهورية للنشر، 1986م، ص 238 -242.
(61) البابا، ، مومن انيس عبد الله، البيمارستات الاسلامية حتى نهاية الخلافة العبتسية، غزة – الجامعة الاسلامية، 2009م، ص 198.
(62)الدفاع، الموجز في التراث العلمي، ص 32.
(63) القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ)، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، ط1، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ص 476.
(64) المعلوف، عيسى اسكندر، تأريخ الطب عند الامم القديمة والحديثة، موؤسسة هنداوي، 2017 م، ص 38.
(65) السرجاني، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، ص 125– 130.

(66) نقلا عن باشا، حسين شمسي ، هكذا كانوا يوم كنا الطب في اوربا وعند المسلمين، دار المنارة. الرياض، 2005م، ص63
(67) الجوادي، محمد، افاق الطب الاسلامي رؤية وتأريخ فلسفي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م، ص 34.
(68)باشا، هكذا كنا يوم كنا الطب في اوربا وعند المسلمين، ص63
(69)السرجاني ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، ص 113
(70)ابن اصبيعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص 403؛ موراني، قراءات في تأريخ العلوم عند العرب، ص 43.
(71)ابن أبي أصبيعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص 406
(72) ابن جلجل، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت ٦٤٦ هـ)، اخبار العلماء باخبار الحكماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ج 2، ص 568.
(73)السامراني، مختصر تاريخ الطب العربي، ص 261-263
(74)الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،ط2 ، تح : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ج 6، 47.
(75) فروخ، عمر، تأريخ العلوم عند العرب، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م، ص 272-291
(76) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ)، تأريخ بغداد، ط1، تح: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م ، ج1، ص381.
(77)موراني ، قراءات في تأريخ العلوم، ص 120 - 121.
(78) حسين، محمد كامل، الموجز في تأريخ الطب الصيدلية عند العرب، ادارة الثقافة، ص 113.
(79) السرجاني، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، ص 201– 203.

المصادر والمراجع :

- القران الكريم

المصادر الاصلية

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت: 630هـ)
1- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط1، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .
- ابن القيم الجوزية، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر(ت: 751 هـ)
2- الطب النبوي، تح: الدافى بن منير ال زهوري، بيروت،2007م.
- ابن جلجل، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت ٦٤٦ هـ)
3- اخبار العلماء باخبار الحكماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- أبي أصيبعة أبو العباس،أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، (ت ٦٦٨هـ)
4- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح : نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت
- البخاري بن عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بدرزية
5- صحيح البخاري: تح مصطفى ديب البغاء، بيروت، ط 3، 2151 1987م

- بن خلدون، عبد الرحمن(٧٣٢ ـ ٨٠٨ هـ)
6- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،ط1، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ)
7- تأريخ بغداد، ط1، تح: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م .
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)
8- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،ط2 ، تح : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني
9- تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١ م، ج 3،
- العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ)
10- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط 1، المجمع الثقافي، أبو ظبي.
- القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ)
11- صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، ط1، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: 292 هـ)
12- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت،

المراجع

- عبد الرحمن، حكمت نجيب
1- دراسات في تأريخ العلوم عند العرب، كلية الاداب، الموصل، 1397 هـ ـ 1977م
- أمين أسعد خير الله
2- الطب العربي، المطبعة الأمريكانية، بيروت، 1946م.
- البابا، مومن انيس عبد الله
3- البيمارستات الاسلامية حتى نهاية الخلافة العبتسية، غزة – الجامعة الاسلامية، 2009م .
- بروان، ادوارد
4- الطب العربي، تح: داود سلمان علي، مطبعة العاني، بغداد، 1964م.
- حداد، سامي
5- مآثر العرب في العلوم الطبية،مطبعة الريحاني، بيروت، 1936 م .
- الحلبي، ملا كاتب
6- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الطباعة المصرية، القاهرة
- حميد موراني واخرون
7- قراءات في تاريخ العلوم عند العرب، مؤسسة دار الكتابة للطباعة والنشر، العراق، 1974م .
- الدفاع، علي بن عبد الله
8- رواد علم الطب في الحضارة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، 1998م
- دياب، مفتاح محمد

9- مقدمة في تأريخ العلوم العربية الاسلامية، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس ، 1992م .
- ساجد، حسن مخلف
10- النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي، مجلة التراث العربي، العدد الأول، جامعة سامراء
- السامرائي، كمال
11- مختصر تاريخ الطب العربي ، دار النضال، بغداد، 1984 م.
- السرجاني، راغب
12- قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية ، ط1، موسسة اقرا، القاهرة، 2009 م .
- طاوع، علي محمد
13- مدخل إلى الطب الإسلامي، طبعة فاخرة، 1585
- عكاوي، رحاب حضر
14- الموجز في تاريخ الطب ، دار المناهل، بيروت، د.ت.
- علي، جواد
15- المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط 2 ، المكتبة الإسكندرية،، 1993م .
- العمري، عبد الله
16- تأريخ العلم عند العرب ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، دار مجدلاوي، عمان، 1990م
- الفاروقي، اسماعيل راجي ولويس
17- أطلس الحضارة الإسلامية ، تر: عبد الواحد لؤلؤة، مرا نور الله، مكتبة عبيكان، الرياض، 1998م.
- فروخ، عمر
18- تأريخ العلوم عند العرب، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م.
- الفلاح، كساسبة حسين
19- الطب والأطباء في صدر الإسلام ، مجلة طريق التربية الاجتماعية والعلوم، جامعة مؤتة، الأردن .
- القرشي، علاء الدين علي بن حزم
20- شرح الاسباب والعلامات، مخطوطة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم 953/ 610، بغداد، ورقة 3
- القرني، احمد حسنين
21- قصة الطب عند العرب ،دار الكتب المصرية، الجيزة، 2019م,
- كربال،
22- الطب في العصر العباسي الاول، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، 2015،
- محاسنة، محمد حسين
23- اضواء على تأريخ العلوم عند المسلمين،ط1, دار الكتاب الجامعي، العين، 2001م .
- محمد، كامل حسين
24- تأريخ الطب والصيدلة عند العرب .
- محمد، محمود الحاج
25- الطب عند العرب المسلمين، ط1، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة،1987م.

- مرحبا، محمد عبد الرحمن
26- الجامع في تأريخ العلوم، عويدات للطباعة والنشر, بيروت ، 1988م،
- المعلوف، عيسى اسكندر
27- تأريخ الطب عند الامم القديمة والحديثة، موؤسسة هنداوي، 2017 م
- النجار،عامر
28- في تاريخ الطب في الدولة الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1994م .
- الهواني، فرج محمد
29- تأريخ الطب في الحضارة الاسلامية، د.م، الدار الجمهورية للنشر، 1986م.

الرسائل والاطاريح

- الشمري، نهاد نعمة مجيد
1- تأريخ الطب في قرطبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2004م

Sources and references

The Holy Quran

Original sources

1- Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin .Muhammad (d 360AH)The Lion of the Jungle in the Knowledge of the ,Companions 1 st edition, edited by: Ali Muhammad Moawad - Adel - ,Ahmed Abdel Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah1994 AD .
2- Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin .Abi Bakr (d 750 AH)Prophetic Medicine, ed.: Al-Dafy bin Munir Al- ,Zuhouri, Beirut 2007. AD
3- Ibn Jaljal, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf bin Ibrahim (d News of the Scholars, News of the Wise Men, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut ,Lebanon1426 - 2005. AD
4- Abu Usaibah Abu Al-Abbas, Ahmed bin Al-Qasim bin Khalifa bin Yunus .AlKhazraji Muwafaq Al-Din, (d 668 AH) Eyes of News in the Classes of Doctors, edited by: Nizar Reda, Al-Hayat Library House - Beirut
5- Al-Bukhari bin Abdullah Muhammad bin Ismail bin Al-Mughira bin Badrziyah Sahih Al-Bukhari: Translated by Mustafa Deeb Al-Bagha' , ,Beirut, rd edition
6- B. N. Khaldun , Abdul Rahman Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh ,al-Arab and Berbers and those of Greater Contemporary Contemporary1st edition, edited by: Khalil Shehadeh, Dar al-Fikr, Beirut, A1981 .
7- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin .Mahdi (d 463 AH)History of Baghdad, 1st edition, edited by: Bashar ,Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut2002. AD

8- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin .Othman bin Qaymaz (d487 AH)The History of Islam and the Deaths of ,Celebrities and Notables2nd edition, edited by: Omar Abdel Salam Al- ,Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut1413 - AH1993 .AD
9- Al-Zubaidi, Muhammad Mortada Al-Husseini Taj Al-Arous from Jawaher ,Al-Qamoos , Ministry of Guidance and News in Kuwait 2001 ,AD 3,Part
10- Al-Amri, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi (d Masalik ,al-Absar fi Mamluk al-Amsar1 . st edition, Cultural Foundation, Abu Dhabi
11- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (d)Subh Al-A'sha in the Construction ,Industry1st edition, edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al- ,Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut1987 . AD
12- Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (d)History of , Yaqubi, Dar Sader, Beirut

the reviewer

1- Abdel Rahman, Hikmat Nagui Studies in the History of Science among ,the Arabs, College of Arts, Mosul 1976.AD
2- Amin Asaad Khairallah ,Arab Medicine, American Press, Beirut1946.AD
3- The Pope, Momen Anis Abdullah The Islamic bimarstat until the end of the ,Abbasid Caliphate, Gaza - Islamic University 2009. AD
4- Pasha, Ahmed Foua The Scientific Heritage of Islamic Civilization and its ,Place in the History of Science and Civilization1 st edition, Dar Al-Maaref Press, DB, DT
5- Brown, Edward Arab Medicine, ed.: Dawoud Salman Ali, Al-Ani Press, ,Baghdad1964 AD.
6- Haddad, Sami The Exploits of Arabs in Medical Sciences, Al-Rihani Press, ,Beirut1936.AD
7- Hussein, Muhammad Kamel A summary of the history of pharmaceutical medicine among the Arabs, Department of Culture.
8- Al-Halabi, Mulla Kateb Revealing suspicions about the names of books and arts, Egyptian Printing House, Cairo
9- Hamid Mourani and others Readings on the History of Science among the ,Arabs, Dar Al-Kitaba Printing and Publishing Foundation, Iraq1974 AD.
10- Defense, Ali bin Abdullah Pioneers of Medical Science in Islamic ,Civilization, Al-Resala Foundation1998 AD
11- Diab, Moftah Muhammad Introduction to the History of Arab-Islamic ,Sciences, National Authority for Scientific Research, Tripoli1992 AD .

12- prostrate, Hassan Mikhlif Medical activity in the Rashidun and Umayyad eras, Arab Heritage Journal, first issue, Samarra University
13- Al-Samarrai, Kamal A Brief History of Arab Medicine, Dar Al-Nidal, ,Baghdad1984 .AD
14- Al-Sarjani, Ragheb The Story of Medical Sciences in Islamic Civilization t ,edition, Iqra Foundation, Cairo2009 AD.
15- Ali Jaw The Favorite in the History of the Arabs Before Islam, 2nd edition, ,Alexandria Library1993 .AD
16- Al-Omari, Abdullah The History of Science among the Arabs, Dar , Majdalawi for Publishing and Distribution, Dar Majdalawi , Amman1990 .AD
17- Al-Farouqi , Ismail Raji and Lewis Atlas of Islamic Civilization, Trans.: ,Abdul Wahed Lulua, Mara Nour Allah, Obeikan Library, Riyadh1998 AD .
18- Farroukh, Omar The History of Science among the Arabs, 3rd edition, Dar ,Al-Ilm Lil-Malayen, Beirut1980 . AD
19- Al-Falah, Kassabeh Hussein Medicine and doctors at the beginning of Islam, Journal of the Way of Social Education and Science, Mu'tah University, Jordan.
20- Al-Qurashi, Aladdin Ali bin Hazm Explanation of the causes and signs, .manuscript preserved in the Iraqi Museum Library, No. Baghdad, folio
21- Al-Qarni, Ahmed Hassanein The Story of Medicine among the Arabs, ,Egyptian Book House, Giza2009,AD
22- Karbal Medicine in the First Abbasid Era, Muhammad Bou Diaf University ,of M'sila2005,
23- Mahasneh, Muhammad Hussein Lights on the History of Science among ,Muslims, st edition, Dar Al-Kitab University, Al-Ain2001 AD.
24- Muhammad , Kamel Hussein History of medicine and pharmacy among the Arabs.
25- Muhammad, Mahmoud Al-Hajj Medicine among Arab Muslims, 1st edition, .,Saudi Publishing and Distribution House, Jeddah
26- Hello, Mohamed Abdel Rahman Al-Jami` fi Tarikh al-Ulum, Owaidat ,Printing and Publishing, Beirut1988.AD
27- Al-Maalouf, Issa Iskandar The History of Medicine among Ancient and ,Modern Nations, Hindawi Foundation2007AD
28- Al-Najjar, Amer In the History of Medicine in the Islamic State, Dar Al- ,Maaref, Cairo3 ,rd edition1994.AD

29- Al-Hawaani, Faraj Muhammad History of Medicine in Islamic Civilization, ,DM, Al-Jumhuriya Publishing House 1968. AD

Messages and theses

1-Al-Shammari, Nihad Nima Majeed The History of Medicine in Cordoba, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education ,for Girls 2004.AD